إعداد:
شرين أشرف جمال

لا تحتقر شيئا من الأعمال

يُحكى أن ملكاً من الملوك أراد أن يبنى مسجداً فى مدينته، وأمر ألا يشارك أحد فى بناء هذا المسجد لا بالمال ولا بغيره، حيث يريد أن يكون هذا المسجد من ماله فقط دون مساعدة من أحد وحذر وأنذر من أن يساعد أحد فى ذلك...

وفعلاً تم البدء فى بناء المسجد ووضع اسمه عليه، وفى ليلة من الليالى رأى الملك فى المنام .. كأن ملكا من الملائكة نزل من السماء فمسح اسم الملك من عن المسجد وكتب اسم امرأة، فلما استيقظ الملك من النوم .. استيقظ مفزوعا وأرسل جنوده ينظرون هل اسمه مازال على المسجد ..

فذهبوا ورجعوا وقالوا: نعم ... اسمك مازال موجودا ومكتوبا على المسجد.

وقالت له حاشيته: هذه أضغاث أحلام!..

وفى الليلة الثانية .. رأى الملك نفس الرؤيا .. رأى ملكا من الملائكة ينزل من السماء فيمسح اسم الملك من عن المسجد ويكتب اسم أمرأه على المسجد ..

وفى الصباح استيقظ الملك .. وأرسل جنودا .. يتأكدون هل مازال اسمه موجودا على المسجد ؟!..

ذهبوا ورجعوا وأخبروه .. ان اسمه مازال هو الموجود على المسجد ..

تعجب الملك وغضب، فلما كانت الليلة الثالثة .. تكررت الرؤيا ..

فلما قام الملك من النوم قام وقد حفظ اسم المرأة التى يُكتب اسمها على المسجد ..

أمر بإحضار هذه المرأة فحضرت وكانت امرأة عجوزا فقيرة ترتعش ..

فسألها: هل ساعدت فى بناء المسجد الذى بنيته؟..

قالت: يا أيها الملك .. أنا أمرأة عجوز وفقيرة وكبيرة فى السن .. وقد سمعتك تنهى عن أن يساعد أحد فى بنائه .. فلا يمكننى أن أعصيك ..

فقال لها: أسألك بالله ماذا صنعت فى بناء المسجد؟..

قالت: والله ما عملت شيئا قط فى بناء هذا المسجد .. إلا ..

قال الملك: نعم، إلا ماذا؟..

قالت: إلا أننى مررت ذات يوم من جانب المسجد .. فإذا أحد الدواب التى تحمل الأخشاب وأدوات البناء للمسجد مربوط بحبل إلى وتد فى الأرض .. وبالقرب منه سطل به ماء .. وهذا الحيوان يريد أن يقترب من الماء ليشرب .. فلا يستطيع .. بسبب الحبل .. والعطش بلغ منه مبلغا شديدا .. فقمت .. وقرّبت سطل الماء منه .. فشرب من الماء .. هذا والله الذى صنعت.. فقال الملك: عملتِ هذا لوجه الله .. فقبل الله منك .. وأنا عملت عملى ليُقال مسجد الملك .. فلم يقبل الله منى ..

فأمر الملك أن يُكتب اسم المرأة العجوز على هذا المسجد ..

*لا تحتقر شيئا من الأعمال، فما تدرى ما هو العمل الذى قد يكون فيه دخولك الجنات أو نجاتك من النيران.

لا تحزن على الدنيا وما فيها، فكلنا ضيوف على أراضيها !»

يقول يحيى بن معاذ: مسكين ابن آدم .. لو خاف من النار كما خاف من الفقر.. لنجا منهما، و لو رغب فى الجنة كما رغب فى الغنى .. لوصل إليهما، و لو خاف الله سراً كما يخاف الخلق جهراً لسعد فى الدارين.

القصة الأولى

عفا الله عنى وعنكم

فى محاولة رجل يابانى تجديد بيته قام بنزع جدرانه ومن المعروف أن البيت اليابانى التقليدى مبنىٌ من الخشب حيث يكون بين جدران البيت فراغ .فعندما نزع أحد الجدران وجد سحلية عالقة بالخشب من إحدى رجليها . انتابته رعشة الشفقة عليها .لكن الفضول أخذ طريق التساؤل عندما رأى المسمار المغروس فى رجلها يعود إلى عشر سنوات خلت عندما أنشأ بيته لأول مرة .

دار فى عقله سؤال: ما الذى حدث ؟

كيف تعيش السحلية مدة عشر سنوات فى فجوة ما بين الجدران يلفها الظلام والرطوبة ودون حراك؟

توقف عن العمل وأخذ يراقب السحلية . كيف تأكل ؟

وفجأة ظهرت سحلية أخرى حاملة الطعام فى فمها. دهش الرجل، وعمت فى نفسه مشاعر رقة الحب الذى أثارها هذا المشهد.. سحلية رجلها مسمرة بالجدار وأخرى تطعمها صابرة مدة عشر سنوات.

ابتسم

● ابتسم ... فرزقك مقسوم وقدرك محسوم..... وأحوال الدنيا لا تستحق الهموم.. لأنها بين يدى الحى القيوم

● ابتسم : عندما تجلس مع عائلتك .. فهناك من يتمنى عائلة ..

●ابتسم : عندما تذهب إلى عملك .. فالكثير مازال يبحث عن وظيفة..

●ابتسم : لأنك بصحة وعافية .فهناك من المرضى من يتمنى أن يشتريها بأغلى الأثمان ..

● ابتسم : لأنك حى ترزق ..

أى دمعة تلك التى غيّرت مجرى المقادير ؟!

القصة الثانية

سيدة جزائرية تبكى وحدها فى مطار جدة
..فقد رحلت عنها الطائرة ونسوها
ولكن «الله» من فوق العرش لا ينسى..
عند منتصف الطريق بين جدة والجزائر
وبين السماء والأرض يسمع «الطيار» صوت قرقعة !!

- تراها تشبه قرقعة قلبها الخائف؟! - مما اضطره إلى الرجوع إلى مطار جدة فى هبوط طارئ
فى ذات الوقت لم يجد موظفو المطار صالة يضعون فيها الركاب حتى يتم عمال الصيانة عملهم إلا تلك التى كانت تبكى فيها السيدة الجزائرية..
ترى كيف كانت دهشتها حين رأتهم أمامها ؟! أظنت أنها فى حلم ؟! أم يقينها بالله أكبر ؟!
عندما حضر المهندسون لكشف الخلل . قالوا: إن الطائرة سليمة ولا يوجد أى مشكلة
توقف كل شىء ..أعلنت حالة الطوارئ من أجلها.. عادت الطائرة من منتصف الطريق لأجلها.. تعطل أكثر من ٢٠٠ راكب لأجلها.. حضر المهندسون واحتار عمال الصيانة لأجلها
أى دمعة تلك التى رفعتها إلى السماء ؟!أى يقين كان يحمل قلبها وهو يرتعد خوفاً ؟!وأى كفين امتدتا إلى الله ؟!
إذا رحل كل شىء عنك وتغلقت الأبواب فإن «الله» لا يرحل ومازال الدعاء يغيّر مجرى المقادير فى غير عهد الأنبياء.

يا صمد..

■ رأى أحد العُباد بهيمةً تعسرت ولادتها، واعترض جنينها فى بطنها، وهى بهيمة لا تعرف أن تشتكى أو تتكلم ولكنها ماذا فعلت؟
رفعت عينيها إلى السماء وذرفت دموعها.. فلما رآها العابد بكى وقال: حتى البهائم صمدت لربها ونحن لم نصمد..!
■ كم وكم من لحظات كرب وضيق وأوجاع ومصائب مرت علينا ولم نحقق فيها عبودية الصمدية لله...؟!
لجأنا للخلق، وطرقنا أبوابهم، وتذللنا لهم، وانتظرنا عطاءهم، ونسينا أو تغافلنا، ولربما ثقُل علينا أن نصمد لربنا...تعودت قلوبنا على الالتفات للخلق، والأسباب، والوساطات، ونسينا الصمد المقصود.
كيف نربى أنفسنا على عبودية الصمدية؟

■ فرّغ قلبك من الناس ومن الأسباب، فكل من هم حولك سيأتى وقت وتستغنى عنهم، ولكن الله عز وجل لا غنى لك عنه طرفة عين، ولو وقع فى قلبك الاستغناء عنه بشىء معيّن ابتليت بما استغنيت به، فيكون هو بذاته سبب هلاكك.
■ اعلم أن كثرة طلب الله وسؤاله والإلحاح عليه يُدخلك فى زمرة المحبوبين عنده، فالله يحب الملحين فى الدعاء.
■ تيقن أن كل أحد هو بعيدٌ عنك مهما كان قريبا إذا قارنته بقرب الله منك. فالله أقربُ إليك من حبل الوريد.. فلماذا تصمدُ للبعيد وتترك الصمود لمن هو قريبٌ منك (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ....)
■ تأمّل من تريد أن تطلبه من الناس وتريد بره ومعروفه، تحتاج أن تشرح له وضعك وظروفك وحاجتك، ولربما طلب منك أوراقا، وحدّد لك مواعيد فتصبح معه بين ذهاب وإياب، وذلة وعناء بينما بر الله يأتيك بدون شرح ولا تفاصيل وبدون أوراق وبدون تعب وعناء، يأتيك وأنت جالسٌ فى مكانك لم تتحرك منه، فقط ارفع يديك وقل (يا صمد)، قلها بيقين .. فـ «الكفاية تأتى على قدر اليقين» ...
■ من عظُم يقينه بربه يسر له الأسباب ولم يكله إلى نفسه ولا إلى الأسباب.. تأمّل فى حال زكريا عليه السلام، لما قطع نظره عن كل الأسباب وألغاها، واستوهب ربه وقال: رب هب لى من لدنك ذرية طيبة،، وضع أملهُ كله فى الله وكأنه يقول يا رب أعطنى وإن فقدت الأسباب واستحالت فأنت الرب الوهاب الذى تعطى بدون أسباب.. هذا كان يقينه....فجاءته الإجابة وجاءته الكفاية (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى....)
■ إنه اليقين الذى يجعل العبد كلما ازداد بلاؤه ازداد حسن ظنه بربه.
■ إنه اليقين الذى يجعل العبد يأتيه فرجه من داخله ومن نفسه قبل أن يأتيه من الخارج، فلو أنه كان كتلة من الألم تتحرك على الارض إلا أنه يستروح الفرج وكأنه يراه بين عينيه ...
أتُراك تريد أن تعيش هانئًا طيلة حياتك دون كدرٍ وابتلاء ؟ الله -عزّ وجل- قادرٌ على ذلك؛ لكن! ما فرق الدُّنيا عن الآخرة إذن؟
يقولُ تبارك وتعالى :«ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبَشِّر الصابرين».
ضعها فى يقين فؤادك: أنت مُبتلى لا مَحالة فى أى لحظةٍ من يومك قد يأتيك اختبارٌ مفاجئ من الله. يبتليك بأى شيء، وقرارُ النجاح بيَدك!

القصة الثالثة

رااااااائعة ..

يقول الداعية المعروف والمصاب بالشلل الكلى عبدالله بانعمة
كُنت أظُنّ أنّه لا يُوجدّ أحدٌ أسوأ من حالى - « لأنه مشلول لا يتحرك إلا من رأسه «
فإذا بأحد المشايخ يقول له :
تعال معى لأريك من هو أسوأ من حالك !
ذهب معه و فعلاً رأى رجلاً مثل حاله مشلول . لكنّه زيادة على ذلك لا يسمع ولا يتكلّم !!
*تصوّر مشلول لا يتحرك ولا يسمع ولا يتكلم !
هذا الشّخص المشلول حدث لهُ موقفٌ مُبكٍ
« دخل عليه أهله وجدوا بقعة دم على ثوبه ويبكى. عندما تتبعوا أثر الدم اكتشفوا أن اثنين من أصابعه مقطوعان ! «

ماذا حدث ؟؟؟
وكيف انقطعت أصابعه ؟؟؟
دخل عليه فأر وجلس يأكل فى أصابعهُ !!!!!!
وهو فى مكانه لا يستطيع الحراك ولا النجدة!
ولا فعل شيئا !!

فقط ينظر إلى أصابعه ويتألم
دخل الفأر وتجرأ لأنه كالجثّة لا حراك لاشىء
فقط سكووون !
لا إله إلا الله محمد رسول الله
وأنت ماذا فعلتّ بأصابعك
ماذا فعلت برجليك
ماذا فعلت بصوتك.. بسمعك
وبجميع النّعمْ
لا إلهَ إلا الله
بعد أن قرأت هذه الرسالة كما وصلتنى أغمضت عينى وتنفست نفسا عميييييقا وقلت
« الحمد للـه» أعرفت أنى أتقلب فى النّعم
اللّهم لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك

(عبارات راااائعة)

- المرض نصيب والعلاج قرار، والزواج نصيب والطلاق قرار، ووجود أشخاص بحياتك نصيب والاحتفاظ بهم قرار ..

فإن لم تكن تمتلك النصيب فأنت تمتلك القرار...

-عيوب الجسم يسترها مترى قماش، ولكن عيوب الفكر يكشفها أول نقاش!!.

- ليست الأمراض فى الأجساد فقط ، بل فى الأخلاق.. لذا إذا رأيت سيئ الخلق فادع لهُ بالشفاء و احمد الله الذى عافاك مما ابتلاه ..

- " مخلوقون من " نطفة " " وأصلنا من " طينة " " وأرقى ثيابنا من " دودة " " وأشهى طعامنا من " نحلة " " ومرقدنا تحت الأرض حفرة "..

- سبب المشاكل هو قطع العلاقات، وشحن النفوس هو نقل الكلام فكلنا إليه راجعون..

- عجيب من يجد لنفسه عذرا فى كل شىء، ولا يعذر الناس فى أى شىء!!..

- أجمل سرقة هى سرقة القلوب بطيب الأخلاق..

- الفراشة رغم جمالها: حشرة !!. والصبار رغم قسوته: زهرة !!. فلا تحكم على الناس من أشكالهم بل احكم عليهم بما تحتويه قلوبهم..

- كن من تكون ; فاليوم تمشى وغداً مدفون..

- اهتمامنا شديد جداً بمسمّياتنا فى الدنيا ، بروفيسور ،دكتور ، مهندس ، معلم ..لكن .!! ماذا أعددنا لمسمّياتنا فى الآخرة .؟! [الصائمون ،القائمون ، القانتون ،المتصدقون ، الراكعون ،الذاكرون] ..فعلاً سؤال يستحق التأمل..

- أكثروا من التفكير فى قوله تعالى: (ياليتنى قدمتُ لِحيَاتي) لتعلموا،أن الحياة الحقيقية ليسَت الآن.

أشد العقوبات الإلهية عدم التوفيق للطاعات !!!

جاء رجل إلى الإمام الحسن البصرى يسأله : (يا أبا سعيد : أعيانى قيام الليل فما أطيقه !!

فقال : يا ابن أخى استغفر الله ،وتب إليه فإنها علامة سوء) .

وكان يقول « إن الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل » .

فإذا كان الحرمان من نافلة بسبب ذنب فما هو الذنب الذى يسبب الحرمان من الفرض؟

هذا التساؤل لابد للمسلم أن يطرحه على نفسه عندما لا يوفق لقيام صلاة الفجر ، أو لا يوفق للصلاة فى جماعة أو لا يوفق لطلب العلم ويجد فى نفسه مللا من ذلك، أو لا يوفق لبر والديه، أو لا يوفق لغير ذلك من الفرائض.

فليست العقوبة الإلهية مقصورة على التلف المالى والجسدى والاجتماعى والأمنى للمذنب أو المقصّر، بل لابد من التذكر دائما أن الحرمان من الطاعات لون من ألوان العقوبة، ولكن المشكلة تكمن فى القناعة التى يعيش بها بعض المسلمين من أن العقوبة الإلهية لا تكون إلا فى نقص الأموال والأنفس والثمرات.

و ثبت أن من أشد العقوبات الإلهية ، (عدم التوفيق للطاعات) .

كلما زاد خفاء الطاعات زاد ثباتك ، كالوتد المنصوب يثبت ظاهره بقدر خفاء أسفله فى الأرض فيُقتلع الوتد العظيم ويُعجز عن قلع الصغير والسر فيما خفى.

كان السلف يتواصون بثلاث كلمات لو وُزِنت بالذهب لرجحت به:

الأولى: من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس..

الثانية: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته..

الثالثة: من اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه وآخرته..

إن لم يكن فى برنامجك اليومى ركعتا الضحى ، وحزب من القرآن ، ووتر من الليل ، وكلمة طيبة ، وخبيئة لا يعلمها إلا الله ، فأى طعم للحياة بقى.

اغتنم الحياة فهى زادك للآخرة.. وفقنى الله وإياكم لفعل الطاعات واجتناب المعاصى.

هل نحن مُفسِدون فى الأرض؟

الدكتور
راتب النابلسى

● سأل أحدهم أخته عندما جاءها مولود: ماذا قدَّم لكِ زوجكِ بمناسبة الولادة؟ قالت له: لم يقدِّم لى شيئاً، فأجابها متسائلاً: أمعقول هذا؟ أليس لكِ قيمة عنده؟ والله يليق بكِ شخص غيره أرقى منه، ألقى بذلك قنبلة ومشى، جاء زوجها ظهراً إلى البيت فوجدها غاضبة فتشاجرا، وتلاسنا، واصطدما، فطلقها، من أين بدأت المشكلة ؟ من كلمة قالها الأخ.

● مثلاً قد يسأل أحدهم: هذا البيت كيف يتسع لكم؟

إنه يتسع لنا، ليس لك أنت علاقة ، إنه يحب أن يُعكِّر صفو الأسرة، هو شيطان، داخل فيه شيطان، وهذا هو الفساد.

● التقى بشاب راقٍ: أين تشتغل؟ فقال له: بالمحل الفلاني، كم يعطيك بالشهر؟ قال له: خمسة آلاف، فيرد عليه مستنكراً: خمسة آلاف فقط، كيف تعيش بها؟ إن صاحب العمل لا يستحق جهدك ولا يستأهله، جعله كارهاً عمله، فطلب رفع الراتب، رفض صاحب العمل، فأصبح بلا شغل، كان يعمل، أما الآن فهو بلا عمل.

*يرى والده مرتاح البال، فيقول له لماذا لا يزورك ابنك كثيراً، كيف تصدق أن ظروفه لا تسمح،

فيعكر صفو قلب والده ليبدأ الجفاء بعد الرضا، إنه الشيطان يتحدث بلسانه.

ماذا يستفيد من يفعل ذلك؟!

((إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالاً يهوى بها سبعين خريفاً فى جهنم.

كل إنسان يصَغّر دنيا الناس عندهم، يكرِّهه ببيته، يكرهه بزوجته، يكرهه بأولاده، يكرهه بصديق عمره ، يكرهه بمهنته، بحرفته، يستعلى عليه، هذا يفسد فى الأرض، أفسد العلاقات، أفسد القرابات، أفسد الأعمال، فالفساد أيضاً واسع شره ونتائجه.

قد تبدو أسئلة بريئة متكررة فى حياتنا اليومية :

لماذا لم تشترى كذا ؟

لماذا لا تملكين كذا ؟

كيف تتحمل هذه الحياة أو هذا الشخص ؟

كيف تسمح بذلك؟

نسألها ربما جهلاً ، أو بدافع الفضول ، أو « الفضاوة» ولكننا لا نعلم ما قد تبثه هذه الأسئلة فى نفس سامعها .

فلا تكن من المفسدين فى الأرض.

لماذا هم فى حياتى؟

افهم قاعده مهمة :أحيانا يضع الله فى طريقك أشخاصا تبتلى بهم هل تعرف أن سبب وجودهم هو حتى تصلح ما بداخلك .. تتعامل مع شخص عصبى فتتعلم الصبر أو شخص أنانى فتتعلم الحكمة، وقس عليها باقى الصفات المزعجه ولكن كن على يقين بأن الله سبحانه يعالجك أنت من خلال الاشخاص والمواقف المزعجة ... انظر لكل شخص يدخل حياتك كأنه الخضر بالنسبه لموسى عليهما السلام وقل بداخلك ماذا سأتعلم من وجود هذا الشخص أو ماهى الرساله التى ستصلنى من مرور هذا الإنسان بحياتى .. وأحيانا يحصل العكس تلتقى بأشخاص بغاية الروعة والطيبة والعطاء تعزهم ويعزونك وبعد ارتياحك لهم تنقلب الصفحه وتظهر أمور مزعجه وتتبدل الأحوال !!! ما هو السبب؟ ماهى الحكمه؟!! أيضا هم علاج لك .. إذا كان الناس كلهم رائعين كيف ستتعلم الصبر والحكمة والرحمه والتسامح والحكمه فى التعامل .. لو رأيت ما يزعجك بهم من البداية كنت ابتعدت عنهم ورفضت صحبتهم

بالعامية كنت طششت .... مثلا شخص سريع الزعل يجعلك تنتبه لكلامك وتختار ألفاظك قبل التلفظ بها وهذا شىء طيب (وعى) وهذه فضيله لم تكن عندك ..غالبنا قلوبهم ضيّقة بمعنى لاتدخل قلوبنا إلا أشخاصا بصفات محدده مسبقا والله يريد أن يوسع قلوبنا ويكون مصدر حب لكل الناس وتقبل لهم .. تأكد كل شخص مختلف عنك هو دواء لك تحتاجه برحلة علاجك .. الله قادر أن يحيطك بأناس تشابهك تماما، ولكن هذا ليس بمصلحتك

..جاهد نفسك ضد الإدانة .. جاهد نفسك ضد إصدار الأحكام على الناس.. جاهد نفسك ضد سوء الظن .. جاهد نفسك ضد الغيرة ..مع كل شخص مختلف عنك افهم غضبك .. كن صادقا مع نفسك واسألها ماهو السبب الحقيقى لغضبك ؟ لاتفتح سيناريو مع الشيطان .. لاتكسر المحبة.. لاتتسبب بألم للآخر سواء بالتجريح بالكلام أو الإساءة والقسوة بالتصرفات والأحكام.. حكّم عقلك .. ضع نفسك بموقع الآخر ..كم موقفا حصل لك وأول من وقف بجانبك أشخاص لم تتوقعهم!! وكم موقفا أول من خذلك به أقربهم إلى قلبك !! كثيرون لم يرزقوا نعمة وجود من يتقبلهم بكل ما فيهم ربما ترى شيئا كعيب الآن ومع الأيام تكتشف أنه من أكبر الميزات بهذا الشخص، ربما معلوماتك السابقه صوّرت لك أنه عيب وفى الواقع هو من أجمل الصفات ..كلنا لنا عيوب والحب والعطاء وحده يجعلنا نتقبل عيوب الآخر .. وكلنا نكمل بعضنا البعض.. اشكر الله على كل شخص دخل حياتك وامتن لوجوده ..

سليمان والهدهد

دروس مستفادة من قصة نبي الله سليمان والهدهد

د/ أحمد خليل خيرالله

١- عقلية الهدهد ... عقلية فرد فى مؤسسة أضاف ولم ينقص أبدع وأنجز وأوجز فكّر وسعى ووعى قدم الفعل قبل تقديم القول كان جزءا من الحل..

٢- لا حرج فى أن تترك دورك قليلا لتقوم بدور عظيم جليل ثم تعود، وكم من بلقيس تنتظر هدهدا ما، فى زمان ما، فى مكان ما والفضل كله لله..

٣- القضية ليست فى غيابك ولكن القضية فى الغياب مع عدم الفاعلية، ليكن غيابك لهدف .. لا لراحة وترف، فالهدهد غاب وعاد بالعجب العجاب..

٤- لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه ، كادت رقبته أن تطير ...اقتحام المخاطر ثمن حصرى للخلود وترك الأثر..

٥- هدهد يأتى بالخبر وقائد يوجه وتابع يأتى بالعرش وآخر يصنع الصرح، وتسلم بلقيس لله والكل يؤجر المؤسسة السليمانية وروعة الجماعية..

٦- إلى سليمان القائد فى كل زمان.. كم هدهدا قدمته لأمتك؟ وكم هدهدا صُنِع على عينك؟ وكم هدهدا أبدع فى عهدك؟ القائد يصنع قيادات لا نسخا..

٧- طائر وجد دورا فى وسط أبطال جيش سليمان عليه السلام فماذا عمن هو فوقه؟! من مهام القائد فتح مسارات النجاح لمن دونه من الأتباع..

٨- الهدهد بالجهد والتحرك خارج الصندوق صنع لنفسه تاريخا داخل جيش نبى ،الناس لا تنتظر منك الكثير، ولكن انتظر أنت من نفسك الأكثر..

٩- القرآن يذكر لنا قصة هدهد ... وسليمان يعتمد خطة لهداية مملكة بعد توصية هدهد وبعضهم يجد فى نفسه أن يثبت فائدة لبعض طلابه..

١٠- وأسلمت بلقيس، والسؤال: أين الهدهد وأين التكريم؟ من نعم الله عليك أن تكون سببا فى هداية الناس ولا يشعر بك أحد بعد أن قمت بدورك..

١١- وتفقد الطير فقال ما لى لا أرى الهدهد.. سليمان - عليه السلام - ملك الدنيا وله جيش ويعرف «هدهد»!!

قائد لا يعرف أتباعه أو مهاراتهم ليس بقائد.

١٢- فقال ما لى لا أرى هدهدا.. سأل لاحتياجه إليه، صاحب الأداء

العادى لا يستشعر غيابه وصاحب الأداء الراقى أهميته تزداد وتظهر إذا غاب..

١٣- وجودك تحت قيادة العظماء لا يطفئ عظمتك وإنما يزيدها بريقا وظهورا ،يا هدهد الجندية أوجد لنفسك دورا عظيما ولو مع سليمان القيادة

١٤- الهدهد أعاد تعريف القيادة من جديد للبشرية؛ فالقيادة بحسب عقلية الهدهد هى التأثير .. لا مجرد المنصب أو الدرجة العلمية أو السن.

١٥- الهدهد حطم خرافة الإنجازات، ملك للقيادات فقط حقق إنجازا فى وسط القيادات وكان هو صاحب المبادرة.

١٦- الهدهد حطم خرافة عدم الخبرة .. التى تقول لابد أن أملك خبرة القيادة لأحقق الإنجاز، الهدهد التابع حقق إنجازه بخبرة بسيطة.

١٧- قام الهدهد بتحطيم خرافة النفوذ التى تعنى لابد أن أملك نفوذ القيادات لأحقق الإنجاز، الهدهد حقق إنجازه وهو تابع ومن غير نفوذ.

١٨- سيدنا سليمان صنع قائدا ولم يصنع تابعا .. قدم للأمة كادرا مبادرا ومبدعا وشجاعا وعمليا، العظماء يصنعون قيادات مبدعة لا نسخا مكررة.

١٩- الهدهد قدم النموذج العملى للقيادة من وسط المؤسسة .. قيادة القادمين من الخلف بعيدا عن توتر القيادة وكثرة المسئوليات والمهام.

٢٠- وصفة النجاح الهدهدية: الخروج من دائرة الأمان، المبادرة بالجهد والتحرك، اغتنام موهبة الطيران، سرعة إنجاز المهمة، الهم والمسئولية.

بين جهدين.. تأملات!

١- الجهد المبذول فى (السيطرة على الغضب) أسهل بكثير من جهد الاعتذار فى المستقبل ومحاولة تعديل الأوضاع ومعالجة آثار الطعنات.

٢- الجهد المبذول فى (مواجهة المشكلات) فى بداياتها والتصدّى لها أسهل بكثير من الجهد المبذول فى حلها بعد تأزّمها وتعمُّقها.

٣- جهد (الرجيم) والسيطرة على شرَه النفس وممارسة الرياضة يومياً أهون بكثير من تحمُّل متاعب السمنة وأضرارها البالغة على الجسم والنفس.

٤- جهد (الدقائق السبع) فى أداء الفروض الخمسة يومياً جائزتها نفس وادعة وقلب مطمئن ومشاعر جميلة وروح ساكنة فى باقى يومك، وهو لا يقارن بالألم الذى يخلّفه هجرها من غربة للروح وتعاسة للنفس.

٥- جهد (التوفير)، وهو لا شك من علامات قوة السيطرة على النفس، أهون بكثير من ألم الدّين أو ألم طلب الآخرين ومدّ اليد إليهم.

٦- جهد (التربية)، وهى تحتاج إلى مثابرة وعمل دائب مستمر، وتحتاج إلى قراءة وثقافة، وإلى مال يُنفق ووقت يُصرف، وتظل كل تلك الجهود أهون بكثير من جهد إصلاح انحرافات الأولاد، وأهون من ألم عقوقهم وسوء خلقهم.

٧- الجهد المبذول فى (تحقيق الأهداف) أهون بكثير من ألم الندم بعد انقضاء العمر وانصرام الأيام دون بصمة تُذكر فى الحياة أو ذكر حسن.

٨- الجهد المبذول فى (تنظيم الحاجيات) والأغراض الشخصية أسهل من جهد البحث عنها واستنزاف الوقت وحرق الأعصاب فى عملية البحث عنها.

٩- جهد الطالب فى (المذاكرة) ومتابعة دراسته أيسر بكثير من الجهد الذى سيبذله فى المستقبل لمغالبة جيوش الهمّ عندما يتخلّف عن الرّكب ويُسجن فى زنزانة البطالة.

١٠- الجهد المبذول فى (برّ الوالدين) أهون بكثير من ألم الندم وعذابات الذكريات بعد وفاتهما وجهد تحمُّل عقوق الأبناء.

١١- الجهد المبذول فى (الاعتذار مباشرة من طلبات الآخرين) أهون بكثير من جهد تحمُّل الضغوطات الناتجة من الاستجابة رغم عدم القدرة أو جهد تحمُّل كلمات العتب واللوم بسبب عدم التنفيذ.

● وأخيراً أيها العزيز .. كُنْ شجاعاً كيّساً فطناً، واركب صهوة النجاح باستثمار القدرات وحسن استشراف المستقبل وجودة التخطيط متوكلاً على الله، مستعيناً به، وبعدها سترقى إلى ذروة المجد، وستسمو إلى شرفات النجاح.

عباره جميله

للدكتور/ عايض القرنى

● نحن لا نملك تغيير الماضى و لا رسم المستقبل..

فلماذا نقتل أنفسنا حسرة على شىء لا نستطع تغييره؟

● الحياة قصيرة وأهدافها كثيرة، فانظر إلى السحاب ولا تنظر إلى التراب ..

إذا ضاقت بك الدروب، فعليك بعلاّم الغيوب وقل الحمد لله على كل شىء

● سفينة (تايتنك) بناها مئات الأشخاص وسفينة (نوح) بناها شخص واحد، الأولى غرقت والثانية حملت البشرية ..

● التوفيق من الله سبحانه وتعالى

نحن لسنا السكان الأصليين لهذا الكوكب الأرض!! بل نحن ننتمى إلى (الجنّة) حيث كان أبونا آدم يسكن فى البداية ،لكننا نزلنا هنا مؤقتاً لكى نؤدّى اختبارا قصيرا ثم نرجع بسرعة ..

فحاول أن تعمل ما بوسعك للحاق بقافلة الصالحين التى ستعود إلى وطننا الجميل الواسع ولا تضيِّع وقتك فى هذا الكوكب الصغير

● الفراق: ليس السفر، ولا فراق الحب، حتّى الموت ليس فراقا، سنجتمع فى الآخرة

الفراق هو: أن يكون أحدنا فى الجنة والآخر فى النار

..جعلنى ربى وإياكمَ من سكان جنته..

● أحسن الظن

١- مقصود لم يُفهم ..!

٢- مفهوم لم يُقصد ..!

والحل بخطوتين:

١- استفسر عن قصده ..

٢- وأحسن الظن به ..

وقد ذكر الله هذا الحل فى سورة الحجرات :

- « فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» .

- « يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من «الظن» إن بعض الظن إثم» .

● والمعنى والخلاصة من ذلك :

- إذا خانتنى التعبير ..

- فلا يخونك التفسير ..

أذكّر نفسى وإياكم